

العلم المفتوح: البداية والخصائص والتحديات

أ.د. عمرو عدلى

رئيس الجامعة المصرية اليابانية للعلوم والتكنولوجيا
برج العرب - الإسكندرية



ملخص العرض

- البدايات (الآمال والطموحات)
- بداية التطبيق والتطورات
- التحديات
- بعض النقاط الهامة

البدايات (الآمال والطموحات)

- أعوام 2002، 2003: برلين – بيتسدا (ولاية ميريلاند الأمريكية) - بودابست
الإعلان والتعريف بالعلم المفتوح والذي ينص على أنه

.... يعنى توافر المصادر العلمية مجانًا على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) والسماح لأي مستخدم بقراءة النصوص الكاملة لهذه المقالات أو تخزينها أو نسخها أو توزيعها أو طباعتها أو البحث عنها أو فهرستها ، وكذلك تمريرها كبيانات إلى البرامج ، أو استخدامها لأي غرض قانوني آخر ، دون عوائق مالية أو قانونية أو تقنية بخلاف تلك التي لا يمكن فصلها عن الوصول إلى شبكة المعلومات الدولية. ويكون القيد الوحيد على الاستنساخ والتوزيع والدور الوحيد لحق المؤلف في هذا المجال هو منح المؤلفين حق الاستشهاد بسلامة عملهم والحق في الاعتراف به والاستشهاد به بشكل صحيح.

البدايات (الآمال والطموحات)

- **عام 2012: المملكة المتحدة (تصبح نموذج لأوروبا الغربية في هذا الشأن)**
 - نشرت مجموعة عمل برئاسة الأستاذة جانيت فينش دراسة عن العمل حول توسيع الوصول إلى نتائج البحوث المنشورة وكيفية جعل نتائج الأبحاث الممولة من المملكة المتحدة أكثر سهولة. وقد خلص التقرير إلى أن تمكين المزيد من الأشخاص من قراءة واستخدام البحث المنشور سيؤدي إلى فوائد للخدمات العامة والنمو الاقتصادي. **(Finch: "Open Access is the Future of Academic Publishing")**
 - جهات التمويل في المملكة المتحدة (UKRI) تخصص تمويل لباحثي المملكة المتحدة لسد نفقات النشر المفتوح (Author Publication Charges APCs)
- ملحوظة: كانت الآمال أنه على المدى البعيد ستقل النفقات المجمعة للوصول للأبحاث ونشر الأبحاث معا.**

البدايات (الآمال والطموحات)

- **عام 2013: الولايات المتحدة الأمريكية- مكتب سياسات العلوم والتكنولوجيا (OSTP)**
توفير تمويل بقيمة 100 مليون دولار لدعم – بصفة عامة وليس لسد نفقات النشر بصفة خاصة – إتاحة نتائج البحوث مجانًا خلال عام من النشر
- **عام 2018: الخطة S (Plan S)**
مبادرة للنشر المفتوح. وتدعم الخطة cOAlition S وهو تحالف دولي لعدد جهات تمويل الأبحاث والمنظمات ذات الصلة. تتطلب الخطة S، اعتبارًا من عام 2021، نشر المنشورات العلمية الناتجة عن الأبحاث الممولة من أي جهة ضمن هذا التحالف في مجلات أو منصات مفتوحة.

بداية التطبيق والتطورات

• سؤال: ما هي مصادر تغطية تكلفة نشر بحث حاليا لدى ناشر؟

- اشتراكات المجلة
- الدفع للناشر لتنزيل بحث ما لغير المشتركين في المجلة
- المؤلفين إختياريا

• سؤال: ما هي مصادر تغطية تكلفة نشر بحث في حالة إتاحة البحث مجانا دون قيد أو شرط؟

- المؤلفين إجباريا

بداية التطبيق والتطورات

• رد فعل جهات النشر:

- إتاحة عدد كبير من مجلات جهات النشر الدولي مثل - Elsevier - IEEE - Taylor & Francis - Wiley - Springer ... إمكانية نموذج النشر الهجين Hybrid Non OA/OA
- تحول عدد كبير من مجلات جهات النشر الدولي مثل - Elsevier - IEEE - Taylor & Francis - Wiley - Springer ... من نموذج النشر الهجين Hybrid Non OA/OA إلى All OA - مما يتيح إستقبال الأبحاث الممولة من جهات التمويل التابعة إلى Plan S

بداية التطبيق والتطورات

• رد فعل جهات النشر:

- طبقا لمتطلبات وتوصيات جهات التمويل التابعة إلى Plan S يجب التحول التام إلى All OA بحلول 2024 لنشر أبحاث ممولة من جهات التمويل التابعة إلى Plan S حيث لن يتم السماح بنشر أبحاث في مجلات ليست All OA بعد عام 2024
- إبرام العديد من إتفاقيات "الإتاحة والنشر" (Read & Publish) مع دول أو مؤسسات تعليمية أو بحثية (مثل إتفاقية STIFA-Springer)

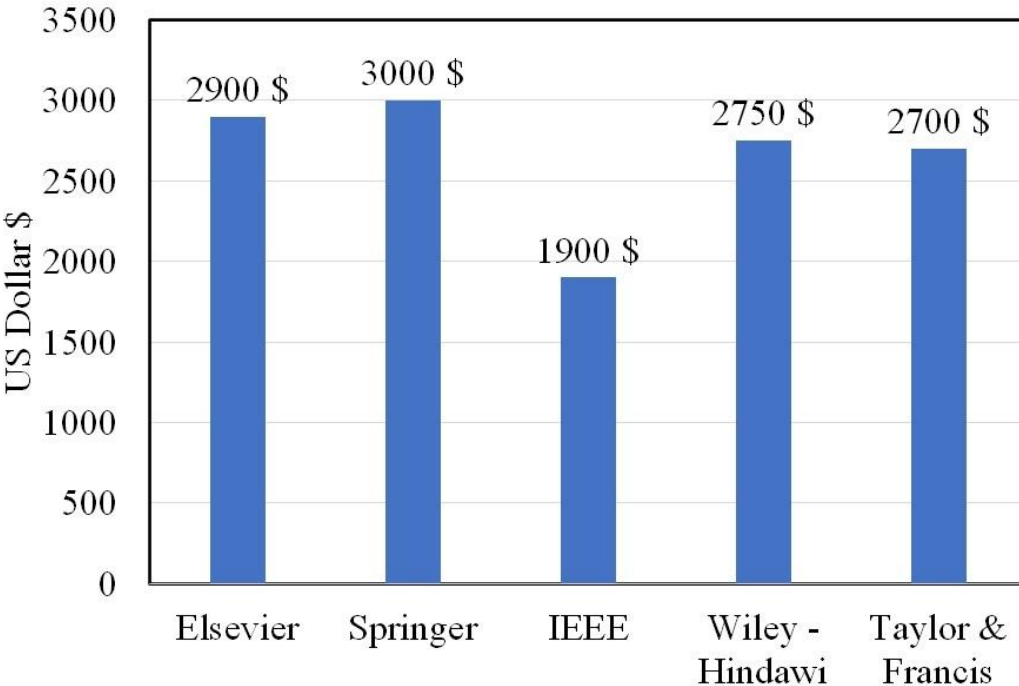
التحديات

• التبعات السلبية في حالة تقلص تمويل البحث العلمي:

بلا شك في تحالة تقلص فرص تمويل البحث العلمي سيتأثر بدرجة كبيرة فرص النشر الدولي خاصة في الدول النامية (بالرغم من إمكانية الحصول على تخفيض في نفقات نشر البحث طبقا لتصنيف دخل الدولة طبقا للبنك الدولي)

متوسط تكلفة نشر البحث المفتوح الواحد (OA APC)

ملحوظة:



1. تصنيف مصر الحالي هو من الدول ذات الدخل

المتوسط المنخفض، أي أن أكبر تخفيض في

نفقات النشر لا يمكن أن تتعدى 50%

2. عدد كبير من المجلات الدولية التابعة لجهات

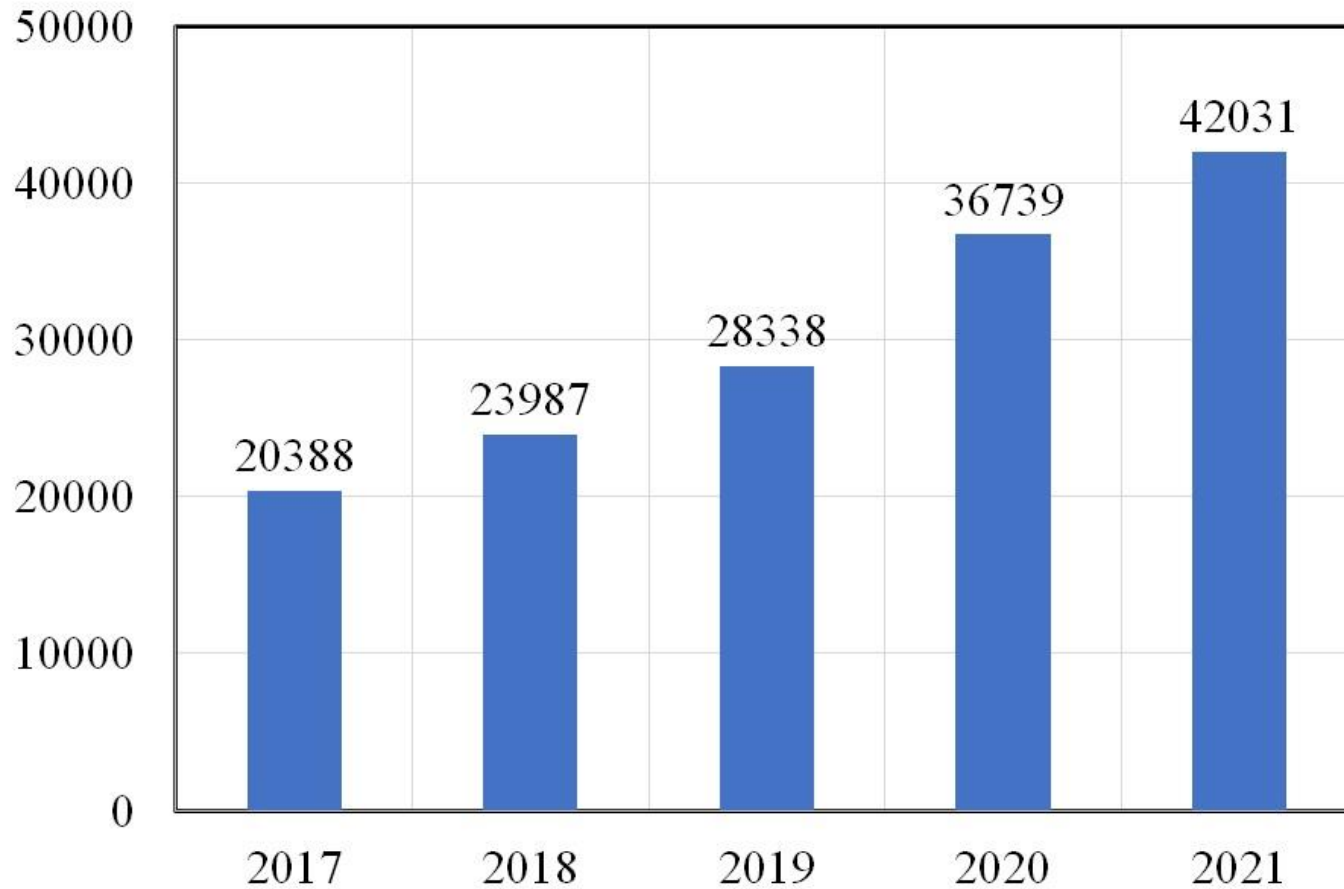
النشر المشار إليها لا يزال حاليا يقبل أبحاث

دون دفع أي نفقات للنشر

التحديات

- التحديات في ضوء أعداد النشر الدولي للمؤسسات البحثية المصرية:

إجمالي النشر الدولي لجمهورية مصر العربية



ملحوظة: في ضوء أعداد النشر الدولي السنوي يتضح أنه في حالة تحول جميع المجالات الدولية للنشر المفتوح وبافتراض النشر المتوازن في مجلات الخمس ناشرين الكبار المشار إليهم سابقا يتضح أن تكلفة النشر مع الحصول على تخفيض 50% يمكن أن يكون في حدود 1.7 مليار جنيه

بعض النقاط الهامة

- العالم fصفة عامة يتجه إلى تبني سياسات العلم المفتوح
- من المؤكد أن هذا التوجه له أوجه إيجابية للدول ذات المؤسسات البحثية كثيفة الأبحاث والتي بصفة عامة تستفيد من كم الإتاحة للأبحاث الممولة من دول أخرى أكثر مما تحتاج إنفاقه على نفقات النشر الدولي (الدول المتقدمة فى مجال البحث العلمى)
- وطنيا يجب التوسع فى إتفاقيات "الإتاحة والنشر" (Read & Publish) مع جهات النشر الدولي الكبرى
- نحتاج إلى تشكيل لجنة وطنية لصياغة إستراتيجيات التعامل مع تبعات التحول للعلم المفتوح من حيث إتاحة وآليات التمويل علما بأن النشر الدولي له عائد إقتصادى غير مباشر عن طريق تحسين تصنيف الجامعات مما يؤدى إلى جذب الطلاب الوافدين
- العلم المفتوح له جوانب عديدة أخرى قد يحتاج كل جانب منها إلى محاضرة منفصلة

مع الشكر لحسن الإستماع

عمرو عدلى